بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب خبر مبتدأ محذوف اى هو كتاب وانزل اليك صفته والمراد بالكتاب
السورة فلا يكن فى صدرك حرج منه اى شك منه كقوله فان كنت فى شك
اليك وسمى الشك حرجا لان الشاك يضيق الصدر حرجه كان الخبر
الضيق منفيه اى لا تشك فى انه منزل من الله او حرج من تبليغه كان
قومه وتكذيبهم له واعراضهم عنه واذائهم فكان يضيق صدره من ذلك
له فاسند النهى اليه والمراد نهيهم عن ان يحملوه على ذلك بما يفعلون
بالمنذرين انزل اليك لانذاركه او بالنهى لانه اذا لم تخف انذر
وكذلك اذا قرأته من عند الله تجعله اليقين على الانذار لان صاحب اليقين
متوكل على ربه متكل على عصمته وما يلقى فما محل فى ذكرى
يحتمل الرفع بالثلاث النصب باضمار فعلها كانه قيل لتنذر به وتذكر ذكرى
لان الذكرى اسم بمعنى التذكير والرفع عطفا على كتاب او بانه خبر مبتدأ محذوف
الجر المعطوف على محل ان تنذر اى للانذار وللذكرى وما بينهما
فى قوله فلا يكن متوجها الى الحرج فانه وجهه قل هو من قولهم كان
هاضع اتبعوا ما انزل اليكم من القرآن والسنة ولا تتبعوا من دونه
ورد الله اولياء ولا تتولوا من دونه من شياطين الجن والانس فيضلوكم
الاوثان والاهواء والبدع ويضلوكم عن دين الله ما انزل اليكم ربكم
وهو الحسن ما بين فى القرآن باتباع كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يعم كل ما انزل وقرأ مالك بن دينار ولا تبتغوا
فى جميع القرآن دينا وقرئ تتذكرون بحذف الضمير فى دونه وقليلا انتم
ودون الله دين اولياء قليلا ما تتذكرون حيث تتركون

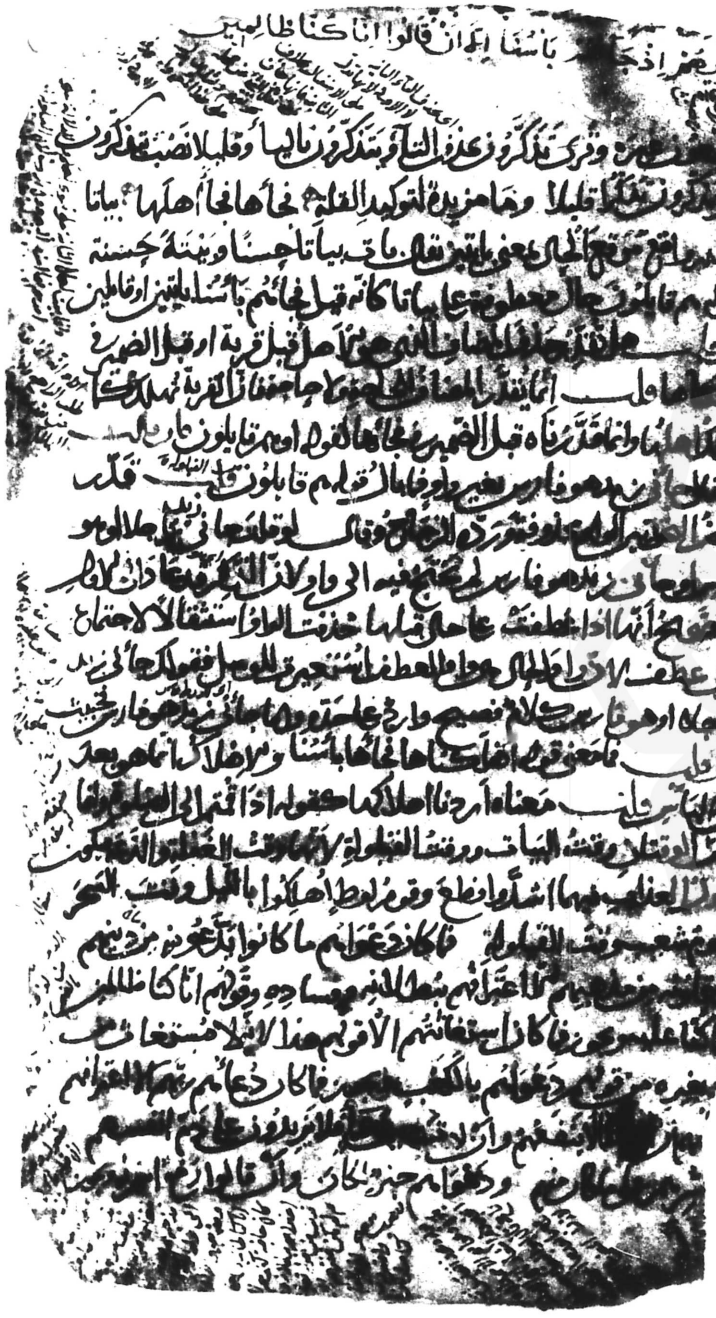

باسنا اذا هم قائلون او هم قائمون فجاءها باسنا اذ هم قائلون
وقرئ تذكرون وقرئ تذكرون بالياء وقليلا نصب بتذكرون
او بقليلا ما تذكرون قليلا وما مزيدة لتوكيد القلة فجاءها فجاء اهلها بيانا
مصدر وقع موقع الحال بمعنى بائتين او قائلين باسنا عذابنا حسنة
وقولهم الا ان قالوا حال معطوفة على حال اى دعوا بيانا كائنة قبل مجيء باسنا بائتين او قائلين
فما كان دعواهم الا اعترافهم بظلم انفسهم حين لا ينفعهم
فاسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن عليهم
بعلم ما فعلوا وما غبنا عنهم قبل الضمير فجاءها قوله او هم قائلون
لان المجيء والبيات فى معنى الاتيان وقرئ اهلكناها اردنا اهلاكها
كقوله اذا قمتم الى الصلوة اى اذا اردتم القيام اليها او اهلكناها
بعذابنا فجاءها بأسنا بياتا او قائلين فما كان دعواهم
اعترافهم بالظلم حين لا ينفعهم الا قولهم يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم الا قولهم هذا لانه مستوعب لاعترافهم
بجميع ما جرى عليهم بالكلية فجعلناهم حصيدا شبههم فى استئصالهم
بالزرع المحصود وخمودهم بالنار الخامدة خامدين ميتين
وما خلقنا هم جملة الكلام واما قالوا ثم اسند اليهم